

المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني

فصول : استعمال الطلاق والعتاق استعمال القسم .

فصل : وإن قال لزوجته إن حلفت بعتي عبي فأن طالق ثم قال إن حلفت بطلاقك فعبي حر طلقت ثم إن قال لعبده : إن حلفت بعتيك فامرأتي طالق عتي العبد وإن قال له : إن حلفت بطلاق امرأتي فأن حر ثم قال لها : إن حلفت بعتي عبي فأن طالق عتي العبد ولو قال لعبده إن حلفت بعتيك فأن حر ثم أعاد ذلك عتي العبد .

فصل : وقد استعمل الطلاق والعتاق استعمال القسم جوابا له فإذا قال أنت طالق لأقومن وقام لم تطلق زوجته فإن لم يقم في الوقت الذي عينه حنث هذا قول أكثر أهل العلم منهم سعيد بن المسيب و الحسن و عطاء و سعيد بن جبیر و الشعبي و الثوري و أصحاب الرأي وقال شريح : يقع طلاقه وإن قام لأنه طلق طلاقا غير معلق بشرط فوقع كما لو لم يقم .

ولنا أنه حلف ابن عبد البر فيه فلم يحنث كما لو حلف بـ تعالی وإن قال أنت طالق إن أخاك لعاقل وكان أخوها عاقلا لم يحنث وإن لم يكن عاقلا حنث كما لو قال وإني أخاك لعاقل وإن شك في عقله لم يقع الطلاق لأن الأصل بقاء النكاح فلا يزول بالشك وإن قال أنت طالق لا أكلت هذا الرغيف فأكله حنث وإلا فلا وإن قال أنت طالق ما أكلته وكان صادقا لم يحنث وإن كان كاذبا حنث كما لو قال وإني ما أكلته وإن قال أنت طالق لولا أبوك لطلقتك وكان صادقا لم تطلق وإن كان كاذبا طلقت ولو قال : إن حلفت بطلاقك فأن طالق ثم قال أنت طالق لأكرمنك طلقت في الحال ولو قال إن حلفت بعتي عبي فأن طالق ثم قال عبي حر لأقومن طلقت المرأة وإن قال إن حلفت بطلاق امرأتي فعبي حر ثم قال أنت طالق لقد صمت أمس عتي العبد